

التوقيع المكاني للمدينة الرياضية في البصرة وتأثيره على التنمية الإقليمية {*}

طالب الماجستير حيدر جاسم عرنوص

أ.م.د. مصطفى عبد الجليل إبراهيم

المستخلص

تهدف الحكومات المتحضرة من خلال انشاءها للمدن والمجمعات الرياضية إلى الارتقاء بالواقع الرياضي لما لذلك من دور أساسي في تعزيز النمو والتطور الاجتماعي، وان الاهتمام بذلك يعتبر أساسيا لتطوير الفرص الرياضية للجميع بدءاً من الصغار المبتدئين إلى رياضيي المستوى العالمي تحت شعار الرياضة للجميع .

يتميز نظام تخطيط استعمالات الأرض للأغراض الرياضية بان له دور رئيسي في التمكين من تطوير منافع جديدة للرياضة وفي حماية ما موجود منها وفي إيجاد شبكة من المنافع الرياضية تعتمد المعايير التخطيطية في تصميمها وتوقيعها تدعم الرياضيين الموهوبين. ولا يقتصر الهدف من توقيع المدن الرياضية على الفعل الرياضي أو الترويحي بل إن الرياضة أصبحت احد اهتمامات علم الاقتصاد في الوقت الحاضر بعد أن كانت خارج اهتماماته في أوقات ليست بعيدة وان هذا الاهتمام يعود إلى أن الرياضة بالإضافة إلى كونها نشاط بدني يمارس بغرض الهواية، وفضلا عن كونها ظاهرة اجتماعية هي كذلك نشاط وصناعة قائمة بذاتها هي قطاع اقتصادي بمدخلات ومخرجات، كذلك فإن للتوجه لإنشاء تلك المدن الرياضية دور هام في إشاعة مفاهيم الحب والسلام وتعزيز دور السياحة الرياضية في المدن التي تعقد فيها البطولات والمباريات المهمة بالإضافة إلى ماتوفره تلك البطولات من فرص تنموية مناسبة وتوفير فرص عمل ورفع مستوى الدخل للفرد بالإضافة إلى تعزيز الخارطة الاستثمارية في المدينة. حيث يمكن الحصول على قاعدة بيانات مناسبة لمعرفة مدى التأثير والتأثر بتوقيع المدينة الرياضية في البصرة وما يمكن ان يعزز من ذلك التوقيع في الاستفادة القصوى منها.

الكلمات المفتاحية: المدن الرياضية، البيئة الاستثمارية، مدينة البصرة، التوقيع المكاني

Abstract

Civilized governments sporting aims, through its creation of cities and complexes sports to improve the reality of sports as this has a major role in promoting growth and social development, and that the attention that is essential to the development of sports opportunities for everyone from beginners young to athletes globally under the Sport for All logo.

Characterized by land use for sports purposes planning system that has a key role in enabling the development of new benefits to the sport and to protect the existing ones in creating a network of sports benefits based planning standards in their design and signed supports athletes talented. Not limited goal of location sports cities on the sports act or recreational but the sport has become one of the concerns of economics at the present time after it was outside interests at times are not far away and that this interest goes back to the sport that in addition to being a physical activity practiced for the purpose of hobby, and as well as being a social phenomenon is well activity and industry stand-alone is the

{*} بحث مستل من أطروحة الماجستير للباحث الأول بعنوان (تأثير التوقيع المكاني للمدينة الرياضية في البصرة على التنمية الإقليمية) المقدم إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا / جامعة بغداد لعام ٢٠١٦.

economic sector inputs and outputs, as well as or the establishment of such sports cities play an important role in spreading the concepts of love and peace, strengthening the role of sports tourism in the cities where the tournaments and matches task complexity in addition to provide those tournaments from the developmental opportunities appropriate and provide jobs and raise the income level of the individual as well as to enhance the investment map in City. Where you can get appropriate to determine the impact and vulnerability located a sports city in Basra and can enhance the location in the make the most of a database.

Keywords: Sports city, the investment environment, the City of Basra, Spatial Location

مقدمة:

قامت وزارة الشباب والرياضة منذ عام ٢٠٠٦ ولغاية عام ٢٠١٥ بتشديد حوالي (٦٢١) مشروع أنجز منها بشكل كامل (٤٧٠) مشروع منها مشروع مدينة البصرة الرياضية ومدينة ذي قار الرياضية ومدينة بغداد الرياضية في التاجيات والملاعب الإستراتيجية البالغ عددها (١٧) مشروعا لملاعب تتراوح سعاتها ٦٥ ألف متفرج في البصرة (ملعب جذع النخلة) ملعب بغداد ٦٠ ألف متفرج في التاجيات وملعب الرصافة ٣٠ ألف متفرج وملعب الميناء ٣٠ ألف متفرج وملعب الزوراء ١٢ ألف متفرج وملعب الكوت ٢٠ ألف متفرج وملعب السماوة ٢٠ ألف متفرج وكذلك ملعب سعة ٣٠ ألف متفرج في محافظات كربلاء والنجف وبابل وملاعب وقاعات ومشاريع أخرى مختلفة بسعات مختلفة في الاقضية والنواحي وبما يتناسب مع أعداد السكان وحاجة تلك الاقضية والنواحي ومدى توافر الأراضي .

وانطلاقا من قرار الحكومة العراقية باستضافة دورة كأس الخليج العربي الحادية والعشرين لكرة القدم والألعاب المصاحبة لها في مدينة البصرة والتي مقرها إقامتها في بداية عام ٢٠١٣ وإصدار قرار مجلس الوزراء بجلسته الثالثة والمنعقدة بتاريخ ٢٠٠٨/١/١٦ بإنشاء المدينة الرياضية في البصرة حيث تم رصد المبالغ المخصصة لها بناءا على طلب وزارة الشباب والرياضة لتكون تلك المدينة متطلبا جديدا وحضاريا للرياضة والرياضيين والشباب بشكل عام حيث كان هدف الوزارة بان تكون المدينة الرياضية منشأة قائمة وفق أحدث التصاميم الأساسية والتفصيلية الحديثة بما يخدم الحاضر والمستقبل (وزارة الشباب والرياضة، ٢٠٠٨، ص ٢ بتصرف).

تتلخص المشكلة البحثية في معاناة معظم (إن لم تكن) جميع المدن العراقية من الضعف في اختيار مواقع الفعاليات وعدم مراعاة الجوانب التخطيطية والاقتصادية والاجتماعية في ذلك وبالتالي عدم الحصول على النتائج المرجوة من ذلك التوقيع ومنها توقيع المدن الرياضية في الأقاليم.

هدف البحث :

١- الوصول إلى وسيلة لتحقيق التوازن المكاني في الإقليم عن طريق توقيع الفعاليات والحد من التفاوت المكاني بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية .

٢- توفير قاعدة من المعلومات عن الآثار الناجمة لتوقيع مدينة البصرة الرياضية على المدينة والإقليم من النواحي التنموية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية

فرضية البحث:

يفترض الباحث إن هنالك علاقة ارتباط ايجابية بين التوقيع المكاني للمدينة الرياضية والتنمية الإقليمية

الحدود المكانية: محافظة البصرة

الحدود الزمنية: للفترة بين عامي (١٩٨٥-٢٠١٥)

المدن الرياضية (Sport Cities)

تشيد المدن والقرى الرياضية على مساحات واسعة من الأرض ومن هنا جاءت تسميتها، فهي تضم قاعات مغلقة ومساحات لعب ومساح مغلقة ومكشوفة وملعباً دولياً يمثل الرياضة الأكثر شعبية في ذلك البلد مع ملعب دولي لكرة القدم يتسع ما بين (15000-125000) متفرج وملاعب تدريب وملاعب تنس، ومن الممكن أن تضم مضامير لسباقات الدراجات البخارية والسيارات وبحيرات اصطناعية لممارسة الرياضة المائية مع مرافق خدمية متنوعة من قاعات دراسية وتدريبية وبنائات إدارية ومبانٍ للقوارب وللأعلام ومراكز صحية ومرافق للخدمات الثقافية والاجتماعية ومطاعم وأكشاك وفنادق أو شقق لسكن اللاعبين أو المشاهدين، كما تحتوي هذه المدن على مساحات خضراء تفصل بين البنائات وتضفي جواً ترويحياً على الموقع وتحتوي أيضاً على عدد كافي من مواقف السيارات حيث ترتبط البنائات فيما بينها بشبكة من ممرات المشاة.

تتمتع جميع هذه المنشآت الرياضية بالمواصفات والقياسات القانونية الدولية الخاصة بكل نوع من الفعاليات الرياضية. إذ تبنى هذه المجمعات عادةً في مراكز المدن الكبيرة أو على حافتها الحضرية وذلك من أجل ممارسة رياضة المستويات العليا فيها وإقامة البطولات والمهرجانات الرياضية الكبيرة المحلية منها والدولية، مثال على ذلك معظم المدن والقرى الرياضية في المنطقة العربية، فضلاً عن القرى العالمية فنرى مثلاً إن القرية الاولمبية لألعاب سيدني تقع على مسافة (15 كم) من مركز المدينة، وفي برشلونة فإن اللاعبين والزوار كانوا يذهبون مشياً من القرية الاولمبية إلى وسط المدينة، وتشيد على مساحات تصل أحياناً إلى أكثر من (1000 دونم) حيث تعتمد مساحتها على عدد وحجم المنشآت التي تحتويها وعلى مساحة المناطق المفتوحة والخضراء فيها. (عبد الله، 2005، ص33)

الأهداف والغايات من إقامة المدن والمجمعات الرياضية:

تتضح أهمية إقامة المدن الرياضية في جوانب عديدة لها الأثر الكبير في توظيفها لخدمة تطور ونمو المدينة وسكانها، فضلاً عن ما تزوده للمشاركين والمتفرجين بأقساط من الاستمتاع والترويح، لارتباط فعل الرياضة كمؤثر مهم وفاعل في حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. والتي سيتم شرحها كالآتي:

أولاً: الأهداف الاجتماعية

أ- **الصحة العامة:** تعمل الرياضة على أن يكون الإنسان صحيح البدن ذا عقلية متفتحة من خلال زيادة قابلية الجسم على تحمل أعباء العمل الذي يمارسه أثناء قيامه بالتمارين مما يؤدي إلى تطوير أداء أجهزة الجسم. وتصبح هذه الأجهزة قوية قادرة على مقاومة المرض، والرياضة أيضاً تساعد على خلق العادات الصحية السليمة عن طريق الممارسة الفعلية لها أثناء مزاوله الرياضة.

ب- **الفخر والاعتزاز وتطوير الذات :** إن النجاحات التي يحصل عليها الرياضي تؤمن له الفخر والاعتزاز بما قام به من عمل ينعكس على حالته النفسية التي تعمل على أن يكون الفرد متزناً ويحاول أن يكون دائماً خير من يمثل بلده في المحافل الدولية، كذلك فإنها تنمي روح التعاون والعمل الجماعي والمحبة والصبر والاعتماد على النفس وتطوير الذات وقوة الإرادة (الخطيب، 1988، ص 9 و بتصرف).

ج- **الاحتواء الاجتماعي:** في السنوات القليلة بدأ الإفصاح عن تزايد القلق حول مشكلة "الاستبعاد الاجتماعي" بالنسبة للناس الذين لا تتوفر لهم حصص كافية في المجتمع الذي يعيشون فيه - خصوصاً لأولئك الذين يعيشون في المناطق المحرومة (deprived areas)، لذلك تعتبر الرياضة إحدى أفضل الطرق التي من الممكن بواسطتها تخطي الاستبعاد الاجتماعي، فهناك شواهد أوضحت إن المشاركة في الفعاليات الرياضية تزيد إحساس الناس بالتكامل والتفاعل مع مجتمعهم المحلي في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء، كما تعطي الإحساس بالتفافس والفخر لأبناء المدينة المستضيفة، والجالية المقيمة بما يتجاوز حالة الانقسامات الاجتماعية والإيديولوجية والحد منها (Furrer, 2002, P5).

د- **سلامة المجتمع:** الشباب بأعمار (17-25) سنة يعتبرون مسؤولين عن قسم كبير من النشاطات الإجرامية ، والتصرفات غير الاجتماعية المنعزلة، ومضايقات الجيران. ومسؤولين عن إهدار كم كبير من وقت القوى الأمنية والمال العام. إذ يكمن دور الرياضة هنا في تقليل فرص انزلاق الشباب نحو الجريمة والتقليل من خطر الإساءة للمجتمع إذا ما تم تشجيع الشباب على المشاركة في الرياضة. وتعد من أفضل الوسائل في قضاء أوقات الفراغ بنشاط هادف واعي يعمل على خلق التوازن بحيث يوفر الاستقرار النفسي والمتعة (Furrer, 2002, P5).

ثانياً: الأهداف الاقتصادية

أ- **زيادة عدد النشاطات الرياضية:** تتطلب الزيادة المضطردة في أعداد المتفرجين والمشاركين في الفعاليات الرياضية زيادة في عدد المنشآت الرياضية بما يضمن تمكين الجميع من الحصول عليها، وتتطلب العمل على إيجاد شبكة من الفعاليات والمنشآت لسد الطلب المتنامي.

ب- **زيادة فرص العمل المتحققة:** الرياضة مصدر عمل رئيسي يوفر الآلاف من فرص العمل ويقضي على البطالة.

ج- **الرياضة صناعة نامية:** حيث نمت بصورة سريعة خلال السنوات الماضية، على سبيل المثال آلاف من الزوار (مع ما يرافقهم من عمالات صعبة) تم جذبهم إلى انكلترا خلال أحداث كرة القدم الأوربية لموسم (1996) وكأس العالم للكريكيت (Percy, 2004, p2).

د- **تأثير الرياضة على السياحة:** تعد الألعاب الإقليمية والاولمبية من أهم الأحداث الرياضية - السياحية، إذ إن الهدف من تنظيم مثل هكذا حدث هو لزيادة مستوى السياحة لعموم البلد، إذ إن تأثير الفعاليات الرياضية على السياحة يكون كالاتي:

1- **تأثير مباشر:** تكون الفعاليات الرياضية هي جزء من الاستقطاب السياحي والترفيهي خصوصاً أيام العطل والمنمئل بالألعاب الرياضية الفردية والترفيهية كالتنس والألعاب المائية والكولف والرماية والصيد... الخ.

2- **تأثير غير مباشر:** وذلك من خلال استضافة الأحداث والبطولات الرسمية، إذ سيكون في معظم برامج الوفود والزوار المتفرجين برامج سياحية للاطلاع على معالم ومشاهد المدينة أثناء موسم حضورهم ومشاركتهم للفعاليات الرياضية (Zauhar, 2004, p12&13).

وعموماً يمكن تلخيص فوائد تنظيم هذه البطولات أو المسابقات بما يأتي:

1- جذب السياح ذوي الدخل العالية وخلق جيل جديد من السياح الذين سيعاودون زيارتهم للبلد المضيف عند استمتاعهم بالرحلة الأولى.

2- تحفيز إنشاء أو تحديث البنى التحتية للسياحة.

3- خلق صورة سياحية مفضلة للبلد المقصود.

إن استغلال الفرصة الفريدة للبلد المضيف في إرسال رسائل سياحية إلى العالم عبر استغلال الإعلام العالمي أو الإقليمي الموجود لتغطية الحدث وهذا يظهر جلياً في مراسيم البطولات الرسمية (الافتتاح والختام) حيث تعد هذه المراسيم الاحتفالية مرآة عاكسة للبلد المضيف للبطولة وتاريخه ورسالته المقدمة لشعوب العالم من خلال هذه البطولات. (ألخولي، 1996، ص ٣٣ بتصرف)

كان للسياحة تأثير واضح في اولمبياد أثينا (2004)، إذ زادت نسبة السياحة بعد الاولمبياد في عام (2005) بنسبة (26%) عن العام الذي سبق الاولمبياد لجعل المدينة واحدة من أكثر ستة مواقع في أوروبا في الجذب السياحي (Tatsiopoulos & Tziralis, 2007, p82).

لقد أعدت اللجنة المنظمة للألعاب الاولمبية والبار اولمبية في لندن ضمن خطتها لبرنامج استضافة الألعاب الاولمبية والبار اولمبية عام (2012) تشجيعاً للمشاركين والزائرين للمدينة أثناء مدة الحدث وذلك من خلال دعم بطاقات تذاكر الدخول للمباريات في استخدامها للتنقل المجاني لوسائل النقل العام داخل محيط مدينة لندن الكبرى لليوم المحدد وهو ما يعطي الحافز للزيارة والتنقل ودعم النشاط السياحي والاقتصادي لمقتني التذاكر خصوصاً إذا ما علمنا إن أغلبية الناس ينتقلون من خلال وسائل النقل العام (لطفي، ٢٠١١، ص ٥٤)

لقد تم التعامل مع مثل هذه الأحداث بتنظيم واستعداد جيدين لذلك صار من الممكن الحصول على تأثير مميز وطويل الأمد للرياضة على صناعة السياحة في ذلك البلد.

ثالثاً: الأهداف البيئية

أ- **إيجاد بيئة مناسبة للعيش:** إن توفير فرص لإقامة المدن والمجمعات الرياضية بالقرب من التجمعات السكنية له دور فاعل في بناء مجتمعات مستقرة وبالتحديد يساعد في تجديد الجيرة والحي.

ب- **تحسين البيئة:** بالرغم من أن الألعاب الاولمبية ومنشأتها تضيف على البيئة ضغطاً إضافياً من خلال زيادة الاستهلاك للمياه وزيادة النفايات، إلا إنها أصبحت محفزاً لتحسين البيئة من خلال اعتماد معايير الاستدامة في الأبنية الرياضية والاعتماد على الطاقات المتجددة كمصادر للتجهيز أو الحفاظ على الطاقة، المدن والمجمعات والساحات الرياضية توفر الرئة الخضراء للمدن والقرى المختلفة. فضلاً عن تجديد المناطق المهملة والمهجورة أو المناطق ذات الاستخدام الصناعي، وتساهم الفعاليات الرياضية في تحسين اقتصاديات الريف (Furrer, 2002, P5).

ج- **التطوير الحضري:** يعد من أهم العوامل المؤثرة على المدينة المستضيفة للأحداث الرياضية من خلال التغييرات الهيكلية التي تشهدها في قطاع البناء والإنشاء وتطوير المباني الرياضية والتي من ضمنها استحداث خطوط نقل ترتبط مع المدينة الرياضية أو لمجمع كما تؤثر على زيادة الطاقة الاستيعابية للمطارات والاهتمام بالقطاعات السياحية كالفنادق والمطاعم ومناطق الترفيه والاهتمام بخدمات البنى التحتية (معالجة المياه وتجهيز الطاقة الكهربائية وشبكات الاتصالات..الخ)

إن تحسين المنشآت الرياضية واستضافتها الأحداث الرياضية الكبيرة ممكن أن يطور صورة المناطق ويُحسن من الاهتمام المحلي والإقليمي بها، مثل هذه الفوائد عادةً ما تكون غير ملموسة ولكن تأثيرها يكون مادياً. ويمكن للرياضة أن تلعب دوراً حيوياً في التطوير الحضري للمناطق الحضرية المهجورة والمهملة أو المتهدمة، ومن الممكن أن تُحسن من نوعية الحياة للأفراد

وللمجتمع ككل خصوصاً مع التوجه الحالي الذي تنتشه معظم المدن في العالم لتطوير مراكز المدن القديمة والمهملة والمتهدمة (Enoch , 1994, p1).

كما توفر استضافة الأحداث الرياضية حافزاً وفرصة للمدينة من أجل الرقي والتطوير في البنية الحضرية، إذ بدأت المدن المضيفة في إعداد البرامج التطويرية للتنمية الحضرية والنمو الداخلي والاستثمار لمدة تزيد عن سبع سنوات قبل نيل شرف الاستضافة (Shirai, 2009, p1).

إن توفير فعاليات مبتكرة في كافة الاستخدامات ويمكن الوصول إليها بسهولة تجعل من المناطق الحضرية وبالأخص مراكز المدن أماكن أكثر جذباً للعيش والعمل والزيارة. وإن إمكانية تحقيق هذه الأهداف وتأثيراتها المذكورة سابقاً يمكن ملاحظتها من خلال دراسة تأثير استضافة الحدث الأولمبي لمدينة سدني لأولمبياد 2000 وذلك من خلال توضيح هذه المتغيرات بنوعين من التأثير أحدهما مرئي والآخر غير مرئي على المدينة وسكانها وحسب المرحلة الزمنية المرافقة من بداية استضافة الحدث الأولمبي وإلى ما بعد انتهاءه، (Ebig, 2007, p365).

تتنافس الحكومات حول العالم على استضافة الفعاليات الدولية المختلفة بسبب المزايا الإيجابية التي تجلبها هذه الفعاليات للدول المستضيفة فقد شهدت مدينة أتلانتا تطوراً هائلاً وازدهاراً اقتصادياً خلال التحضير لدورة الألعاب الأولمبية لعام 1996، وبالمثل، استفادت الصين من استضافة نفس الفعالية عام 2008، حيث أظهرت للعالم أفضل ما لديها وأخيراً، قامت جنوب إفريقيا بأعمال إنشائية وأعمال بنية تحتية ضخمة في سياق استضافة كأس العالم عام 2010 حيث استطاعت أن تخلق مئات فرص العمل التي ساهمت في استيعاب جزء كبير من المواطنين العاطلين عن العمل. واستمرت تأثيرات هذه الأعمال حتى بعد اختتام البطولة، لاسيما في مجال السياحة والضيافة. (Fytch, 1995, p1).

بالإضافة إلى بناء المنشآت الرياضية تم إنشاء العديد من المنشآت الخدمية الأخرى في مدن جنوب إفريقيا، بما في ذلك المطاعم والفنادق وبالتالي تحفيز النمو في مختلف القطاعات. وتم تحسين شبكات النقل بما يشمل تحسين الموانئ البحرية والمطارات، بالإضافة إلى تطوير شبكات الاتصالات وأنظمة البث الإذاعي والتلفزيوني كما تم إصلاح نظام الهجرة والجوازات لتسهيل إجراءات الحصول على تأشيرات الدخول للزوار بدءاً من سنة 2004 استثمرت حكومة جنوب إفريقيا بدعم من المجتمع الدولي ما يقارب 1,52 دولار في إنشاء ملاعب جديدة وتجديد أخرى حول البلاد، ودفعت ما يقارب 1,68 مليار دولار في تطوير مجال النقل، بما في ذلك إنشاء خط سكك حديد لقطار عالي السرعة في مدينة جوهانسبرغ كما استثمرت ملايين الدولارات في أنظمة الأمن وتدريب الشرطة والمتطوعين عن طريق الاستثمار في البنية التحتية والخدمات استطاعت جنوب إفريقيا الحصول على منشآت رياضية حديثة ونظام مواصلات عامة أكثر كفاءة وشبكة اتصالات أفضل وتأمين فرص عمل وتقليل نسبة البطالة بين الأفراد، فحسب التقديرات تم استحداث أكثر من 400000 فرصة عمل جديدة بشكل مباشر وغير مباشر من خلال بطولة كأس العالم كما استقبل الحدث أكثر من 350000 زائراً، أنفقوا مجتمعين عدة مليارات من الدولارات، مما خلق فرص اقتصادية للعديد من أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة. استفادت العديد من القطاعات في جنوب إفريقيا من البطولة وما

بعدها ،بما فيها الخدمات الصحية وخدمات السفر والتأمينات قصيرة المدى وإدارة الفعاليات والخدمات اللوجيستية والفنون والحرف والترفيه . (Sport Tourism-the scale of opportunity from hosting mega event, 2012, P7)

تم رعاية كأس العالم من قبل العديد من الشركات الداعمة مثل شركة فيزا العالمية واديداس وشركة سوني .وعلى الرغم من التحديات الأمنية المستمرة فإن الاهتمام بجنوب إفريقيا كمقصد للاستثمار مازال بازدياد منذ ذلك الوقت.

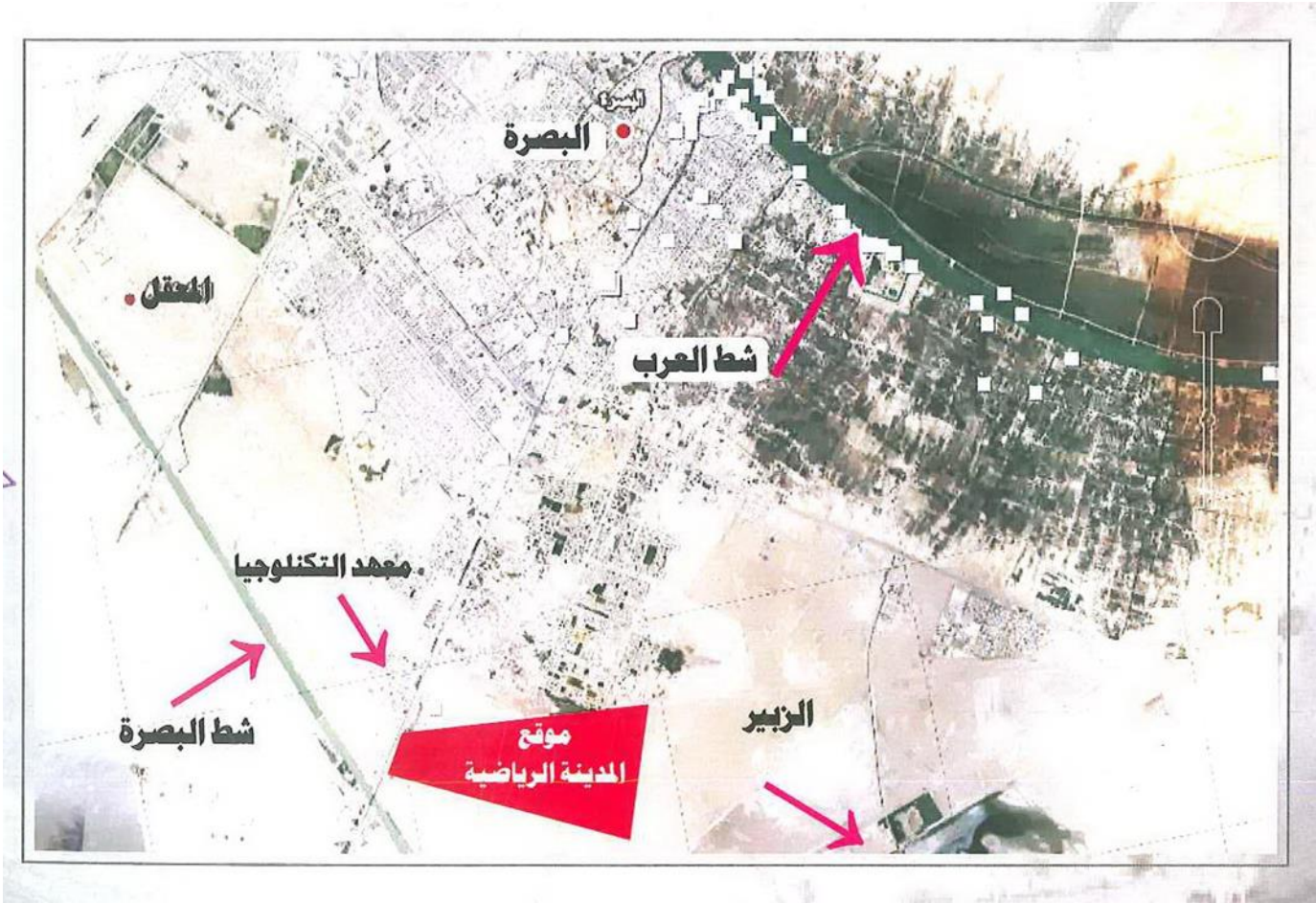
هدفت حكومة جنوب إفريقيا إلى توزيع ثمار الازدهار الاقتصادي بطريقة تقلل من مظاهر اللامساواة التي تؤثر في البلاد حيث تم شراء جزء كبير من المنتجات والخدمات من أصحاب الأعمال الصغيرة وشركات تمكين الفئات الأقل حظا. كما تم القيام بحملات إعلانية في الشوارع العامة عبر البلاد لتعريف أصحاب الأعمال الصغيرة بالفرص المتاحة. (Sport Tourism- the scale of opportunity from hosting mega event, 2012, P7)

العوائد المادية ليست هي الفائدة الأكبر التي حققتها جنوب إفريقيا من استضافة كأس العالم ،بل روح التطوير الذاتي للمواطنين التي ساعد هذا الحدث على اكتشافها ،واتحاد طبقات المجتمع بطريقة لم تر من قبل ،في دولة عانت تاريخيا وبشكل كبير من التفرقة والتمييز العنصري . (The United Nations Population Fund UNFPA, State of World Population 2007: Unleashing the Potential of Urban Growth. New York,2007)

موقع مدينة البصرة الرياضية :

تم اختيار موقع المدينة في مدينة البصرة في منطقة القبلة تحديدا على الطريق الذي يربط مركز محافظة البصرة بقضاء الزبير ومنطقة صفوان الحدودية مع دولة الكويت حيث تبعد بحدود (٢٥) كم عن الحدود العراقية الكويتية ،وعن مطار البصرة بحدود (١٠) كم وعن ميناء أم قصر بحدود (٢٠) كم وعن مركز مدينة البصرة (٤) كم وهي على شكل شبه منحرف كما هو موضح بالمخطط رقم (١) حيث تبلغ مساحتها الكلية (١٤٥٠٠٠٠) متر مربع وبما يعادل (٥٨٠) دونم ويقابلها من الجهة الثانية معهد التكنولوجيا وفي الجهة الغربية من الموقع وعلى بعد (٤٠٠) م تقريبا يحاذيها شط البصرة ومن الجهة الشرقية يحدها طريق مدينة الفاو .

ينخفض منسوب الأرض للموقع عن الشارع العام بحدود (٢) متر وسند الأرض مسجل باسم وزارة الشباب والرياضة كملك صرف حيث تم شراءها من بلدية البصرة بسعر رمزي مساهمة من المحافظة في تنفيذ هذا المشروع العملاق . (وزارة الشباب والرياضة-الدائرة الهندسية والفنية -قسم التصميم -وثائق مناقصة غير منشورة-٢٠٠٩)



مخطط رقم (١) يوضح موقع مدينة البصرa الرياضية

المصدر: وزارة الشباب والرياضة - الدائرة الهندسية والفنية-قسم الدراسات والتصاميم، ٢٠٠٩

مميزات التوقيع المكاني للمدينة الرياضية:

- ١- تم تخصيص الموقع على مساحة فارغة تتميز بانبساطها وقرب الموقع من شط البصرa بحدود (٤٠٠) م ويحد الموقع شمالاً الطريق المؤدي إلى منطقة البصرa القديمة وباتجاه كورنيش البصرa (منطقة العشار) ومناوي باشا والتي تعد من أكثر المناطق السياحية ذات الارتياح العالي من الزائرين حيث تتميز بإطلالتها المميزة على شط العرب فضلاً عن القنوات المائية والجداول التي تتخلل نسيج المدينة وتكسيبها الحيوية والجمال. (لطي، "عمارة المجمعات الرياضية وفق تكامل التصميم الحضري"، رسالة ماجستير إلى جامعة بغداد- كلية الهندسة، عام ٢٠١١ بتصرف)

إمكانية التوسع المستقبلي:

يتميز الموقع بأهمية خاصة حيث يفتح جزءه الجنوبي على مناطق فارغة وخالية من الفعاليات الوظيفية مما يوفر إمكانية الامتداد للموقع. كذلك يمكن التوسع لما يجاور المدينة الترفيهية المحاذية للموقع من الجهة الغربية لتوقيع فعالية مناسبة (سياحية، ثقافية، رياضية أو ترفيهية).

الخدمات الأخرى:

يتميز الموقع بقربه من المناطق السكنية مما يسهل إمكانية التزود بالخدمات وشبكات البنى التحتية بسهولة، فضلاً عن توافر المياه من خلال محاذاة الموقع لشط البصرة مما يسهل عملية تزويد الموقع بالمياه أو السقي أو عملية التصريف.

التخطيط المتوافق مع المجاورات:

تم إعداد دراسة خاصة في تصميم المدخل الرئيس للمدينة من قبل شركة AMBS الانكليزية مما يعطيها إمكانية الاستمرار والتوافق مع المحيط الخارجي مما سهل عملية الربط مع شبكة الطرق في المدينة ومعالجة التقاطع المروري عند منطقة التقاء الطريق السريع بطريق الكلية التقنية والمعهد التقني وباتجاه الطريق الحدودي من خلال الجسور والنقاطات الجسرية فضلاً عن ارتداد مدخل المدينة لإعطاء واجهة المدخل تعبيرية عالية يجعلها جزءاً من المشهد الحضري يتكامل مع المنطقة ككل.

التأثير التخطيطي المستقبلي على المدينة:

تمتاز البصرة بحيوية أجزائها الشرقية المطللة على شط العرب لذا فإن اختيار الموقع في الجزء الغربي له الأثر البالغ مستقبلاً في إحياء هذه المنطقة كمتنفس طبيعي داخل الامتداد الحضري والسكن العشوائي الزاحف، كما يعد جهة ومحور الربط بين المنطقة الشرقية للبصرة وقضاء الزبير فضلاً عن اعتباره مدخل لهذا الجزء مما يساعد في تطوير البنية الحضرية وتعزيز النشاط الاقتصادي والسياحي للمدينة.

أنظمة الحركة الداخلية:

يمتاز تخطيط الموقع بوضوح الحركة الداخلية من خلال تخطيط شارع محيطي حول الموقع يوزع على المداخل الثانوية والفرعية للمدينة والتي عددها (١٨) بوابة كما ذكر أنفاً، ومن ثم يوزع هذا الشارع إلى مواقف السيارات المصممة بشكل محيطي حيث تخلو المنطقة الداخلية من حركة المركبات العامة سوى الطرق الخاصة باتجاه مداخل الأبنية والطوارئ، يشمل الموقع على فضائين خارجيين عامين الأول خاص بتجمهر الزوار بالقرب من منطقة الملعب وحول البحيرة الاصطناعية والثانية حول منطقة البرج المركزي والتي تمثل منطقة الفعاليات الإدارية والترفيهية وتربط الفضاءين محورين حركيين وبصريين يوزعان على باقي الممرات الحركية الداخلية.

الحركة بين الخارج والداخل:

موقع الملعب المركزي ضمن موقع المدينة يسمح بانسيابية الحركة والتجمهر وسرعة التفريغ عند حالات الطوارئ كما ان مواقف السيارات مصممة بشكل جانبي ومخصصة للملعب.

الحقائق المؤثرة:

بإمكان الشكل الملعب الخارجي أن يلعب دوراً مهماً في تعزيز المعالم السياحية للمدينة وبالتالي زيادة القابلية التشغيلية للملعب والمدينة الرياضية طوال فترة السنة وهو ما يعزز دور التصميم المستدام.

المجمع الرياضي:

أدائية كفاءة المجمع لا تكتمل إلا باكتمال المشروع بمراحلتيه الأولى والثانية إلا أن تخطيط وتصميم المجمع يشمل التنوع بالفعاليات الاجتماعية والرياضية والثقافية والترفيهية وهو ما يحقق له كفاءة واستدامة على المستوى التشغيلي محققاً أبعاداً بيئية كمتنفس اخضر على مستوى نسيج المدينة، واجتماعية من خلال تنوع الفعاليات المقامة، واقتصادية من خلال المرافق الترفيهية والسكنية والمشاريع الاستثمارية المتوقعة.

منظومة النقل:

الموقع يحاذي الطريق الذي يربط محافظة البصرة بقضاء الزبير ومنطقة صفوان الحدودية مع دولة الكويت إذ تبعد عنها بحدود (٢٥) كم كما إن الموقع قريب من الطريق السريع والذي يحاذي شط البصرة والمرتبط بمطار البصرة الدولي (يبعد ٥ كم) وباتجاه محافظة الديوانية شمالاً وباتجاه ميناء أم قصر جنوباً (يبعد عنها بحدود ٢٠ كم).

سوق العقارات والأراضي المحيطة بالمدينة الرياضية:

بغية التعرف على ما يمكن إن يحدثه توقيع المدينة الرياضية في البصرة من تغيير في المنطقة المحيطة بها لذلك كانت مديرية بلدية البصرة (شعبة تنظيم المدن) محطة مراجعتنا الرئيسية وكذلك مكاتب العقار القريبة من المنطقة وذلك خلال الفترة بين شهري مايس وحزيران من عام ٢٠١٦ فان أسعار الأراضي قد ارتفعت ارتفاعاً كبيراً بعد المباشرة بمشروع إنشاء مدينة البصرة الرياضية وتوقع الأهالي المتفائل بتزايد الحركة التجارية والسياحية نتيجة الأنشطة الرياضية المتوقعة في المدينة وبالقرب من تلك الأراضي حيث أصبحت أسعار العقارات للأراضي المجاورة لحي المهندسين وبالقرب من المدينة الرياضية بسعر تجاوز (٥٠٠) ألف دينار للمتر المربع الواحد بمساحات أراضي تتراوح بين (٣٠٠-٣٥٠) متر مربع بينما كانت لا تتجاوز أسعار تلك الأراضي حوالي (٨٥) ألف دينار للمتر المربع الواحد في الفترة بين عامي (٢٠٠٤-٢٠٠٥).

أما بالنسبة للأراضي المحيطة بالمدينة الرياضية وخصوصا القريبة منها ومن الجهة المجاورة للمعهد التقني فقد وصلت أسعار الأراضي بحدود (٦٠٠) ألف دينار للمتر المربع الواحد لأراضي مساحتها (٢٠٠) متر مربع في حين كانت أسعارها عام (٢٠٠٤-٢٠٠٥) بحدود (٥٠) ألف دينار للمتر المربع الواحد.

إلا إن عدم انعقاد بطولة خليجي (٢١) ومن ثم خليجي (٢٢) أدى إلى انخفاض أسعار تلك الأراضي بشكل كبير أيضا وحاليا هي بسعر يتراوح بين (٣٠٠-٤٠٠) ألف دينار للمتر المربع الواحد، أما الأراضي القريبة من المستشفى التركي فمازالت محافظة على أسعارها وهي تتراوح بين (٣٧٥-٤٠٠) ألف دينار للمتر المربع الواحد.

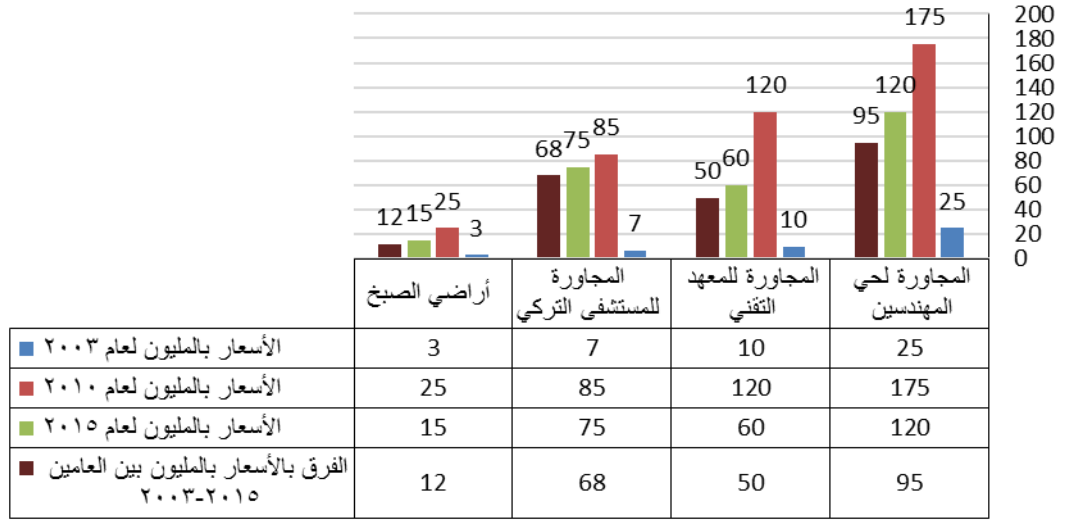
كان لتوقيع المشاريع السكنية (التي سنذكرها لاحقا) ضمن مشاريع هيئة استثمار البصرة الأثر البالغ في ارتفاع أسعار تلك الأراضي تزامنا مع التهيئة لاستضافة بطولة خليجي (٢١ و ٢٢) والمباشرة بإنشاء المدينة الرياضية في البصرة.

جدول رقم (١) يوضح التغيرات الحاصلة في أسعار الأراضي خلال الفترة بين (٢٠٠٣-٢٠١٥)

الأراضي	200١ (نار)	20٠٢ (نار)	زيادة % 20٠٣ (نار)	زيادة % 20٠٤ (نار)	زيادة % عن عام 2003
أراضي المهندسين					
أراضي المعهد التقني					
أراضي المستشفى التركي					
أراضي الصبخ					

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الاستطلاع الميداني و مديرية بلدية البصرة ومكاتب العقارات ٢٠١٦

مخطط بياني رقم (٢) اسعار الاراضي المحيطة بمدينة البصرة الرياضية للفترة بين ٢٠١٥-٢٠٠٣



إذن تدخلت في تغير أسعار الأراضي المحيطة بالمدينة الرياضية بهذا الارتفاع الشديد وغير المعقول عوامل عدة منها :

- مدى القرب من المدينة الرياضية والمشاريع والأنشطة الأخرى (التعليمية كالمعهد التقني والمستشفى التركي، والمجمعات السكنية الاستثمارية).

- مدى القرب والبعد عن شارع بغداد- الزبير .

- القرب من الأحياء السكنية المخدومة كحي المهندسين وحي الرشيد وتوفر خدمات البنى التحتية فيها .

- المضاربات في سوق الأرض العقاري والتي تعد احد العوامل المهمة لذلك الارتفاع.

- لكن يبقى احد ابرز أسباب انخفاض الأسعار بعد عام ٢٠١٢ (رغم إن ذلك لم يؤثر على ارتفاعها أصلا عما كانت عليه عام ٢٠٠٣) هو عدم انعقاد البطولة في مدينة البصرة الرياضية وبالتالي عدم تحقق المردود المالي المتوقع جراء انعقادها .

مخطط رقم (٣) يوضح موقع المدينة الرياضية بالنسبة للقواطع البلدية في مدينة البصرة ويظهر فيه الشوارع الموجودة والمقترحة



المصدر: محافظة البصرة-شعبة التخطيط - وحدة أل GIS-٢٠١٦

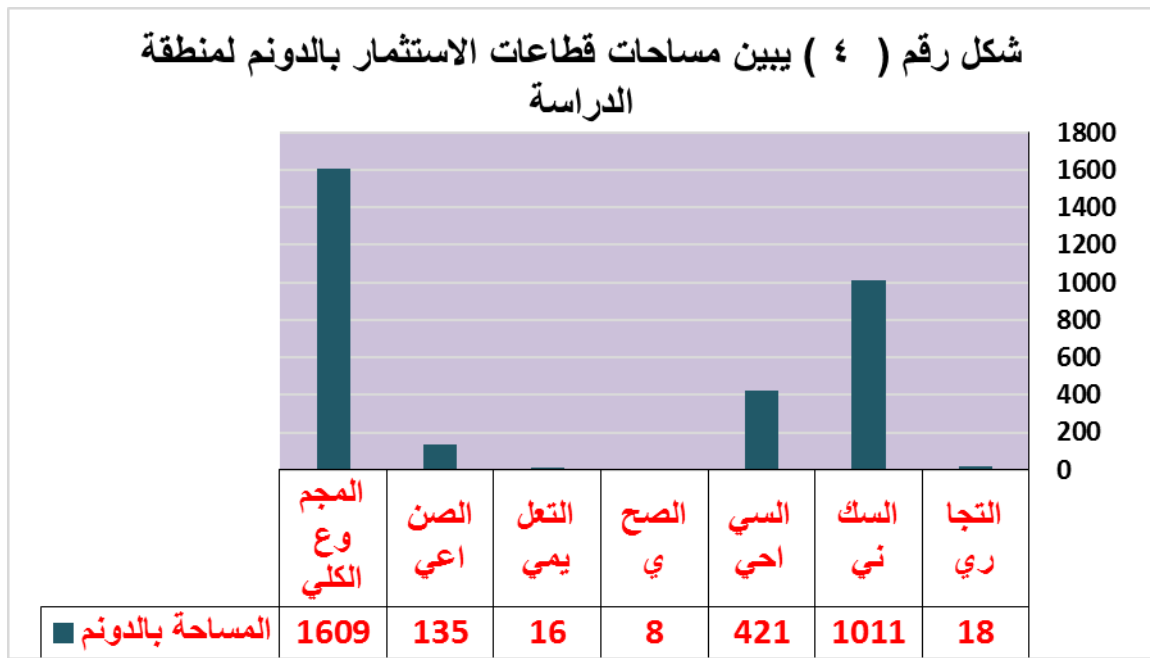
البيئة الاستثمارية المحيطة بمدينة البصرة الرياضية:-

من خلال مراجعة هيئة استثمار البصرة خلال نهاية شهر كانون الثاني ونهاية شهر مايس ٢٠١٦ والالتقاء بمكتب رئيس الهيئة ومسئول شعبة النافذة الواحدة تبين إن هنالك مشاريع استثمارية عديدة تم إقرارها وهي إما قيد التنفيذ أو قيد الإعلان أو قيد الإحالة في المناطق المحيطة بموضوع البحث (المدينة الرياضية في البصرة)، ويمكن ذكرها بشكل إجمالي كما يلي:

- ١- مساحة الاستثمار التجاري المحيط بموقع المدينة الرياضية ١٨ دونم و ١٩٥٦ م^٢.
- ٢- مجموع الاستثمار السكني المحيط بموقع المدينة الرياضية من ناحية استغلال مساحات الأراضي حوالي ١٠١١,٥ دونم و ١١٠٠ متر مربع).
- ٣- حجم الاستثمار السياحي والترفيهي المحيط بموقع مدينة البصرة الرياضية (٤٢١) دونم.
- ٤- حجم الاستثمار في مجال الخدمات الصحية (٨) دونم للمنطقة المحيطة بموقع مدينة البصرة الرياضية.
- ٥- حجم الاستثمار في مجال الخدمات التعليمية للمنطقة 6/828 قبله المحيطة بمدينة البصرة الرياضية (١٦ دونم و ١٩٥٦) متر مربع.

٦- **حجم الاستثمار الصناعي المحيط بموقع مدينة البصرة الرياضية يبلغ (١٣٥) دونم** لمشاريع مختلفة حيث يقع هذا النشاط في المنطقة الجنوبية الغربية من المدينة وبذلك أصبح بالإمكان التخلص من الآثار السلبية لتوقيع النشاط الصناعي بسهولة كذلك المحافظة على بيئة سليمة تحيط بموقع المدينة الرياضية في البصرة

نستخلص من المخطط البياني رقم (٤) مقدار حجم كل استثمار من خلال معرفة مساحة الأرض المستغلة والمحيطه بموقع المدينة الرياضية في البصرة وكما يلي:



الاستنتاجات:

- ٢- إن انجاز مشروع المدينة الرياضية يعتبر انجازا متميزا لأحد المشاريع العملاقة ليس في العراق فحسب لكن في المنطقة والمحيط الخليجي والإقليمي .
- ٣- ظهر لأول مرة توقيع المدينة الرياضية في البصرة باسم المدينة الرياضية تجاورها المنطقة الترفيهية في التصميم الأساسي لمدينة البصرة الرياضية لعام ١٩٨٥ ويلاحظ إنها بمساحة اكبر مما هي عليه في الواقع الآن. حيث إن مساحتها تتجاوز مساحتها الحالية مضافا إليها المدينة الترفيهية ومواقع الاستثمارات السكنية التي أحييت في السنوات الأخيرة. وان هذا الموقع يتمتع بميزات كثيرة تم التطرق إليها في متن البحث يمكن عده بموجبها موقعا مناسباً لهذا مشروع وفعالية .
- ٤- لوحظ وجود تغير في أسعار الأراضي في المنطقة المحيطة بالمدينة الرياضية لتصل ارتفاعات هائلة وغير معقولة حتى إنها وصلت عشرة أضعاف في بعض المواقع حيث كان للعوامل التالية بالغ الأثر في تغير أسعار الأراضي المحيطة بالمدينة الرياضية تم التطرق إليها في متن البحث .
- ٥- تزايد حجم الاستثمارات المحيطة بموقع المدينة الرياضية في البصرة بشكل كبير وكما يلي :
 - حيث بلغت مساحة الاستثمار التجاري المحيط بموقع المدينة الرياضية ١٨ دونم و ١٩٥٦ م^٢ . وهذا لا يشمل المشاريع التجارية المستثمرة في قضاء الزبير .
 - فيما بلغ مجموع الاستثمار السكني المحيط بموقع المدينة الرياضية من ناحية استغلال مساحات الأراضي حوالي (١٠١١,٥ دونم و ١١٠٠) متر مربع.
 - بينما كان حجم الاستثمار السياحي المحيط بموقع مدينة البصرة الرياضية ما يقارب (٤٢١) دونم.
 - فيما بلغ حجم الاستثمار في مجال الخدمات الصحية (٨) دونم للمنطقة المحيطة بموقع مدينة البصرة الرياضية .
 - بينما كان حجم الاستثمار في مجال الخدمات التعليمية للمنطقة 6/828 قبله المحيطة بمدينة البصرة الرياضية (١٦ دونم و ١٩٥٦) متر مربع.
 - فيما بلغ حجم الاستثمار الصناعي المحيط بموقع مدينة البصرة الرياضية يبلغ (١٣٥) دونم لمشاريع مختلفة حيث يقع هذا النشاط في المنطقة الجنوبية الغربية من المدينة وبذلك أصبح بالإمكان التخلص من الآثار السلبية لتوقيع النشاط الصناعي بسهولة .
- ٦- يمكن الاستفادة من المجمعات التجارية الكبيرة التي تم إنشائها في السنوات الأخيرة بالتزامن مع مراحل إنشاء المدينة الرياضية في البصرة في جعلها أماكن للتسوق وارتياح السياح وزوار المدينة الرياضية في البصرة لما لها من أهمية تجارية لأهالي البصرة وزائريها.

٧- يمكن الاستفادة من موانئ البصرة المخصصة لنقل المسافرين في نقل الجماهير الزائرة إلى المدينة الرياضية من دول الخليج واستخدام المنافذ النهرية والمواقع التاريخية والسياحية في الترويج للمحافظة وتعزيز الموارد المالية لها.

التوصيات:

- ١- إن يكون التخطيط لمشاريع إنشاء المدن الرياضية وفق دراسات معمقة تتناول الجانب الاقتصادي والاجتماعي والرياضي والسياحي للمدينة المستهدفة لتضمن تلك الدراسات عناصر متعددة ومختلفة في آن واحد مما يتطلب فهما شاملا ودراسة عميقة لكافة العناصر المحيطة
- ٢- ينبغي أن يخضع التخطيط للرياضة إلى الاسترشاد بتوجه الجماهير من خلال تجميع المعلومات حول التوزيع المعقول للفعاليات الرياضية لتتقي مع المتطلبات المستقبلية للناس على المستوى الوطني، الإقليمي والمحلي وبذلك يكون دور المواطن والمنظمات المجتمع المدني كالاتحادات واللجنة الاولمبية ذات تأثير فعال في تحديد مواقع تلك المشاريع الرياضية.
- ٣- ضرورة أن تقدم الجهات التخطيطية تقديرات مدروسة للحاجات المحلية الحالية والمستقبلية لمجتمعاتها من الفعاليات الرياضية. وتحدد عادة هذه التقديرات على مستوى المنطقة، في حين ينبغي أن تحدد التقديرات للفعاليات الإستراتيجية على المستوى الإقليمي وشبه الإقليمي وهو ما يخص إنشاء المدن والمجمعات الرياضية كونها مشاريع إستراتيجية كبرى، أخذا بنظر الاعتبار المنشآت الموجودة فعليا ومواقعها ومدى الخدمة لها .
- ٤- ضرورة التركيز على دعم وتطوير المواقع السياحية والترفيهية في المدينة بالتزامن مع إنشاء تلك المدن والمجمعات الرياضية لما تحمله تلك المرافق من وسائل متنوعة لأن كلا من السياحة والرياضة أداتان قويتان للتنمية وزيادة الاستثمارات في مشروعات البنية الأساسية مثل المطارات والطرق والملاعب والمدن الرياضية والفنادق والمطاعم ،
- ٥- ضرورة إن يتميز موقع المدينة أو المجمع الرياضي بصفة التنوع الوظيفي حيث يعتبر ذلك عاملا حاسما ومهما في استعمال وتشغيل الموقع ما بعد نهاية الأحداث الرياضية ودمجه مع فعاليات متنوعة تؤدي إلى التفاعل والتنافس المنتج، حيث تحمل المدينة أو المجمع الرياضي بموجب ذلك صفة الفضاء العالمي (Global) الذي يرتاده أعداد هائلة وجنسيات متنوعة أثناء مرحلة الأحداث الرياضية.
- ٦- ينبغي أن تنسجم الأراضي المحيطة بالمشروع مع الفعالية الرياضية والفعاليات الأخرى المكونة للمشروع، ويجب أن تسهم وتغني خصائص المشروع، وتوفير علاقة الواضحة بين الموقع وبيئته المحيطة من خلال مبدأ التكامل والاستمرارية مع النسيج والسياق الحضري وتجنب التنافر بينها ويجب إن يضطلع بهذا الدور بالدرجة الأولى دوائر التخطيط العمراني في المدن والمحافظات وبالتنسيق مع الدوائر البلدية والوزارات ذات العلاقة الأخرى .

إن من أهم الأسباب في نجاح وديمومة الموقع المختار للمدينة الرياضية يكمن في تواجد مرافق البنى التحتية كشبكات الطرق والمواصلات وشبكة إمدادات المياه الصالحة للشرب ومرافق شبكة الصرف الصحي و مرافق شبكة تصريف مياه الأمطار وشبكة الكهرباء والاتصالات إضافة إلى ضرورة توفر وجود مصدر مياه (كالأنهر والقنوات المائية) لإمكانية التزود بالمياه وإرجاع المياه المصفاة أو إعادة استخدامها وتدويرها في سقي المزروعات والمساحات الخضراء وبعكس ذلك أي في حالة عدم

توفر مثل تلك المرافق أو أغلبها وكذلك مصدر المياه يجعل من إنشاء تلك المدينة أو المجمع الرياضي أمراً بالغ الصعوبة وباهض الكلفة .

٧- يجب أن يمتاز الموقع المختار بسهولة الوصول والارتباط بالطرق الرئيسية السريعة كما يجب أن يضمن توفير مواقف كافية من السيارات مع توفير طرق داخلية مسيطر عليها بصورة جيدة، ومؤمنة، ومنارة، للمشاة وللسيارات فضلاً عن الطرق الحلقية.

8- يمكن عن طريق الاستثمار في البنية التحتية والخدمات الحصول على منشآت رياضية حديثة ونظام مواصلات عامة أكثر كفاءة من الموجودة في المدينة وشبكة اتصالات أفضل وتأمين فرص عمل وتقليل نسبة البطالة بين المواطنين، كما يمكن أن تستقبل الأحداث الرياضية الكبيرة أعداداً كبيرة من الزائرين، يمكن أن أنفقوا مجتمعين مبالغ عالية من العملة المحلية والعملية الأجنبية، مما يخلق فرص اقتصادية للعديد من أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة .

9- يمكن الاستفادة من خلال توقيع المدن والمجمعات الرياضية من قبل العديد من القطاعات في البلاد من البطولة وما بعدها، بما فيها الخدمات الصحية وخدمات السفر والفنون والحرف والترفيه ويمكن استغلال المواقع السياحية في مدينة البصرة كشط العرب والقنوات المائية والأنهار المنتشرة في المحافظة وكذلك يمكن الاستفادة من مواقع الاهوار كمعلم سياحي وآثاري مهم ورائع يمكن أن يكون متنفساً لأهالي المحافظة وزائريها ومرتادي المدينة الرياضية في البصرة .

كما إن ما تتميز به محافظة البصرة من منتجات زراعية وغذائية كالتمور وأنواع الحلوى وغيرها يمكن استغلالها في إنشاء مصانع تعليب صغيرة يمكن أن تستخدم في إعداد الهدايا والتذكارات والبيع للزوار والسياح واستغلال ذلك في المواسم الرياضية وأثناء عقد البطولات الكبيرة في المحافظة.

10- يمكن استثمار وسائل النقل النهري في موانئ البصرة لغرض نقل الزوار والسياح وخصوصاً زائري المدينة الرياضية في البصرة مما يخلق مجالا آخر للنقل والسياحة واستثمار ذلك لتعزيز الموارد المالية وتقليل الزحام المروري في المدينة حيث تعاني أصلاً من ذلك في النقاطات ومركز المدينة.

11- يمكن للحكومة المحلية متمثلة بالمحافظة والحكومة المركزية أن تقوموا لغرض توزيع ثمار الازدهار الاقتصادي بطريقة تقلل من مظاهر اللامساواة التي تؤثر في أجزاء البلاد ولما لظروف محافظة البصرة من ضعف مستوى الدخل الفردي بالرغم من كون معظم واردات ميزانية البلاد يعود إلى ما تدره المحافظة من نفط ومشتقاته فيمكن من خلال شراء جزء كبير من المنتجات والخدمات من أصحاب الأعمال الصغيرة وشركات تمكين الفئات الأقل حظاً. كذلك يمكن القيام بحملات إعلانية في الشوارع العامة عبر البلاد لتعريف أصحاب الأعمال الصغيرة بالفرص المتاحة وبالتالي استغلالهم لتلك الفرص

15- إيجاد تعديلات تشريعية للتحويل إلى الاقتصاد الرياضي في جميع المؤسسات ذات العلاقة لما لذلك من فائدة كبيرة تدر على البلد الارباح المادية وتحقق التنمية الاجتماعية التي تتجاوز في أهميتها التنمية الاقتصادية باعتبار إن الإنسان وخدمته الغاية المرجوة في المجتمعات المتقدمة.

16- يجب إيجاد وظائف متفرغة لإدارة مثل هكذا منشآت رياضية ، وعلى الجهات الحكومية ممثلة بوزارة الشباب والرياضة

والحكومات المحلية واللجنة الاولمبية ان تعمل على رفع الكفاءة في مجالات التسويق والاستثمار الرياضي.

17- العمل على وضع معايير ومقاييس جودة لأداء المنشآت الرياضية، حيث يجب أن يكون هناك مؤسسة مسئولة عن ذلك كما هي في القطاع الصناعي وفي نفس الوقت وجود مراكز متخصصة لقياس مدى فعالية تلك المدن والمجمعات الرياضية ومقدار تأثيرها القابل للقياس ودراسة التأثير الاجتماعي عبر استطلاعات واستبيانات محكمة.

18- ضرورة تقديم خدمات متميزة في المدن والمجمعات الرياضية لتحفيز المواطنين على الحضور ، كالمطاعم وأماكن الترفيه عالية المستوى، وتعد الخدمات التي يتم تقديمها أحد أهم الأمور الحاسمة في جذب جماهير العائلات والتجمعات الشبابية الذين يمثلون نسبة كبيرة من الحضور

المصادر:

- ١- (وزارة الشباب والرياضة، دائرة الشؤون الهندسية والفنية، متطلبات التصميم الأساسي لمدينة البصرة الرياضية، وثائق مناقصة تقديم التصاميم، ٢٠٠٨).
- ٢- (ألخولي، أمين أنور، (الرياضة والمجتمع)، سلسلة عالم المعرفة ٢١٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٦).
- 3- عبد الله، كوثر نجم، "أهمية اختيار موقع المدينة الرياضية المناسبة للمنافع الرياضية ضمن مدينة بغداد"، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، 2005.
- 4- الخطيب، د. منذر، "تاريخ التربية الرياضية- الجزء الأول"، جامعة بغداد، بغداد، 1988.
- ٦- Furrer, Philippe. "Sustainable Olympic Games", The Booletna, della. Societa Geographical Italian, Series XII, Volume VII, Italia, 2002
- 7- Percy, Richard, planning and Recreation in Designated Areas, The Sport Council, 2004.
- ٨- Tatsiopoulou, Ilias & Tziralis, Georgios. "New post-Olympic Athens ", about Brand Greece Athens, 2007.
- ٩- (لطفی ، "عمارة المجمعات الرياضية وفق تكامل التصميم الحضري" ، رسالة ماجستير للطالب حيدر لطفى إلى جامعة بغداد- كلية الهندسة ، عام ٢٠١١)
- ١٠- Enoch, Nikki, Payne, David, "Playing Policy Guidance Note on Sport and Recreation", The Sport Council, London, 1994
- ١١- Shirai, Hiromasa. "From Global Field to Local Neighborhood- Sustainable Transformation of the Olympic Park for the City-", The IOC Postgraduate Research Grant Programme 2008, The London School of Economics and Political Science, June 2009.
- ١٢- Ebig, Natalie. "Sustainability of Olympic buildings-guidelines for sustainable architecture of mega-sport events", Session M4B, CESB Prague Conference, 2007
- 12- Zauhar, John. "Historical perspectives of sports tourism", Journal of Sport Tourism



9 (1), Sport Tourism International Council, UK, 2004

12-The United Nations Population Fund UNFPA, State of World Population 2007:) ١٣ -
Unleashing the Potential of Urban Growth. New York, 2007)

14- وزارة الشباب والرياضة - الدائرة الهندسية والفنية-قسم الدراسات والتصاميم، ٢٠٠٩

Fytch, Ian, Sport and Urban Regeneration, The Sport Council, London, 1995. - 16

Matthew Quinn,(Sport Tourism- The scale of Opportunity from hosting a Mega Event) , -15
Insight Department, visitscotland,2012,